الشعراء الشباب في العراق من 114 هـ إلى 370 هـ ، دراسة نقدية تحليلية .

د. عبد المجيد الشتيوي عليّ شتل ـ قسم اللغة العربية ـ كلية التربية ناصر جامعة الزاوية.

الملخّـــــــص :

ســـوف ندرس في هذا البحث الشّـــعراء الشّـباب الذين كان قدرهم أن تقف أنفاسهم عن لفظ الشعر ، بعد أن أسكتهم الموت ، فما لمع نجمهم كغيرهم مما كانوا أوفـــرُ حظاً مع الحياة إذا جاز لنا ربط الحياة بالحظ ، ولعلّ البحث عن هـــؤلاء ، من بين الشعراء العباسيين الذين كان عددهم أكثر من ثلاثة آلاف شاعر(1) ، وتحديد سنهم، وكونهم عراقيين ، عاشوا ما بين سنة 114 هـ ، و370 هـــ ، هو أمر يحتاج إلى جهد مبذول ، وكذلك فيما يخص تحديد الدراسات السابقة ، المتعلقة بهذا الموضوع ، والتأكد من عدم ورود شعراء هذه الدراسة فيها ، ولعلّه من نافلة القول قولنا أن الشعراء الشباب في الحدود سالفة الذكر من الأمـور التي لا يحيط بها إلاّ بعض المتخصصين

ملخص البحث باللغة الإنجليزية :

Summary of the research in English

:*We will study in this research young poets who were destined to stop their breath for the word poetry, after being silenced by death, what shined their star like others than they were more fortunate with life if we may link life with luck, and perhaps the search for these, among the Abbasid poets who were their number ((more than three thousand poets ..)) , and determine their age, and being Iraqis, lived between the year 114 AH, and 370 AH, is something that needs an effort, as well as with regard to the identification of previous studies, related to this subject, and to ensure that the poets of this study are not received, and perhaps it goes without saying that we say, that young poets in the aforementioned borders, of the things that are surrounded only by some specialists, in this study unfolds for those who wanted to change the fact These poets, who have not been focused on a study that reveals the veil as it focused on some other categories of poets and writers, and I can not prefe*

الكلمات المفتاحية : الشعراء ـ العراق – الشباب.

المقدمـــــــة :

لا نكذب حقيقة إذا ذهبنا إلى أن هذا البحث قد تم اختياره بعد أن استنفذت كل الوسائل لعلني أجد من تناوله بالدراسة من قريب أو بعيد ، ولكن دون جدوى ، لهذا قــرّرت السير فيه لتحديد هــؤلاء الشعراء ، وتحديد ما مدى علاقة العمر القصير بالشهرة ، مما يُبيّن لنا علاقة نبوغ الشّــعراء بالسن ، وهذا ما سنوضحه في ثنايا هذا البحث وخاتمته ، والتأكد مما ترامى إلى أسماعنا عن المتنبي وأبي تمام وغيرهما ، وعلق السن بالشهرة ، وهل نُضج الشاعر يكون بعد التمرس والمران أم أن الموهبة عماد كل ذلك .

مشكلة الدراســة :

حيث يمكن كشف كنهها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1ـ هل ستكشف الدراسة عن الكثير من الشعراء الغير معمرين .

2ـ هل كانت موجة هؤلاء الشعراء في فترة معينة وتبيان سبب ذلك .

3ـ ما علاقة ذلك بالبيئة وهل الشعر يصور البيئة التي يولد فيها .

4ـ هل كان الشعر عند الشعراء الشباب وثيق الصلة بشخصيتهم الشبابية وكانوا صادقين في تصوير ذلك .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى كشف وحصر الشعراء الشبا ب من بين عدد كبير من شعراء عصرهم في زمن وبيئة محددة ، لتمثل عينة ينكشف من خلالها ، ما لم تحط به أية دراسة سابقة

أهمية الدراسة :

لا نبني على الباطل باطل إذا ذهبت إلى حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة لقد بحثتُ جاهداً لعلي أجد دراسة في هذا الجانب ، وكانت النتيجة بالنفي دائماً حيث لم يسبق من تناول هذا الموضوع ولو بصورة عابرة ، أو من خلال دراسات عامة جاء هذا الموضوع في ثناياه ، فقد وجدناه أرضاً لم يضرب فيها بمعول .

منهج الدراسة :

لقد اتبعت في دراسة هذا البحث المنهج الوصفي ، لتناسبه مع ما تغيته هذه الدراسة ، من نتائج ، مسببة في كل حال من الأحوال

الشعراء الشباب في العراق من 114 هـ إلى 370 هـ ، دراسة نقدية تحليلية سوف نتحدث في هذا البحث عن فئة من الشعراء الشباب الذين لم يشاء لهم القدر

إكمال مسيرتهم الشعرية ، بل وقفت بهم السن عند حد مبكر، ولعل ذلك ما حال دون سطوع نجمهم ، كما لمع نجم بشار(2) ،وأبي تمام (3)، وأبي نواس(4) ، وأبي العتاهية(5)، وغيرهم من شعراء العصر العباسي الذين تقدّمت بهم عقارب الساعة ، و عاشوا ما بين الأربعين سنة الواحدة والثمانين سنة، فقد كان أبو تمام أصغر هؤلاء النجوم سناً؛ ولكن المصادر التي بين أيدينا تذهب إلى أنه لم يوفق في محاولة له عندما كانت سنه دون الخمسين سنة، فقد نظـم أول مدائحه بدمشق (6) ، وفي سنة118هـ ، وأنشد المأمون (7) مادحاً إيّاه ، ولكنه لم يوفق ، تعرّف أثناء ذلك على البحتري (8) الذي صار تلميذاً له فيما بعد وفق في مدائح المعتصم ..(9) ، ولعل سـن الشاعر كان لها الأثر في عدم توفيقه في بداية أمره ، كما يمكننا القــول أن حاله كان مثل الشعراء الذين لم يطل بهم الأمد ، وليس معنى هذا أن سن الشاعر وحدها هي التي تحدد توفيقه أو إخفاقه ، فبشار كان يقول الشعر وهو صغيرٌ ، " فإذا هجا قوماً جاءوا إلى أبيه فشكوه فيضربه ضرباً شديداً ، وكانت أمّه تقول كم تضربُ هذا الصبيَّ الضرير ، أما ترحمه ...."(10)، وهذا يقودنا إلى أنه قال الشعر في صباه ، ولكن من يدري هل كان الشاعر سيقف في صفوف المشاهير، لو قُدّر أن يكون من المودعين ولم يطل به الأجل ويعمّر ؟! ، " ومعروف أن حفظ الشعر والتمرس بأساليبه كان من أهم أسباب نبوغ الشعراء قديماً ، فقد كان كل من يجد نفسه موهبة الشعر يحفظ كثيرا منه ويلزم واحداً من الشعراء يكون تلميذا له وراوية " (11) ، ولقد اقتصر هذا البحث عن الذين تمكنت من معرفة تاريخ ميلادهم وكذلك وفاتهم، أو وجود إشارة في المصادر ترشدني إلى أنهم ودعوا الحياة في ريعان شبابهم ، فقد درست الشاعر ابن السفاح لوجـود إشارة إلى أنه توفي شاباً (12) ، وقدرت سنه بخمس وثلاثين سنة ، وبهذا تكون بداية بحثي بسنة 114هـ ، وقد أشار الدكتور ، هـدارة ، إلى فترة زمنية في داخل حدود هذا البحث حيث يقول : " تغيرت حياة المجتمع الإسلامي تغيراً هائلاً في خلال القــرن الأول في شتى النواحي ..... ، ومن الطبيعي أن تظــهر بواكير ثمار هذه الحياة الجديدة في ذلك القرن على الرغم من إيماننا بأنه كان عصر حضانة واستعداد للتطوّر الشامل الهائل الذي حدث في حياة المجتمع الإسلامي وأدبه في القرن الثاني ..."(13) ، ويمكن أن نفهم

من ذلك ، أن المناخ الأدبي الذي سوف يتغير مع مطلع القرن الثاني ، كما اقتصر هذا البحث على الشعراء الذين عاشوا في العراق ولو فترة من حياتهم [14].

وليس بفائتي الإشارة إلى دراسات سبقتني في هذا المجال فوجئت بها عند تنقيبي في رفوف المكتبات ، وتوقعت للوهلة الأولى أنها تكفي لكشف النقاب عن هذا الجانب، الأمر الذي كان سيدفعني إلى حزم أمري إلى غيرها ، وما أن اقتربت منها ودققت النظر حتى تكشف لي غير ذلك ، فقد جاء في كتاب : (شعراء العمر القصير ، الشعراء القدامى) للأستاذ ، أحمد سويلم : " فتتملكني الدهشة أحياناً .. وأنا اسبح في تراثنا العربي .. فأرى واحداً مثل : ابن عرابي الذي عاش خمسة وسبعين عاماً ... كتب فيها أكثر من مائتي مصنف علمي وفلسفي وأدبي .. وجمع بين الفكر والشعر... أو واحداً مثل ابن سينا الذي عاش ستة وخمسين عاماً ألف فيها أيضاً أكثر من مائتي مصنف ...أو ناقداً دارساً مثل أبي الفرج الأصفهاني الذي عاش سبعين عاماً أفناها في مؤلفات قيمة من أشهرها كتاب الأغاني ..أو شاعراً فيلسوفاً مثل أبي العلاء المعري الذي تحدى عماه ....[15] ، وقد ذهب إلى أن نظرة الباحثين قد انصبت على المعمرين وإهمال سواهم من الكتاب والشعراء الذين ما أتموا عقدهم الخامس الذي يُعتبر بوابة الدخول في عالم المعمرين ؛ بل تساقطوا في ربيع حياتهم ، .....[16] ، وقد وعد بـ " بتقديم عدد آخر من الشعراء المعاصرين ...."[17] في مقدمة كتابه هذا ، وقد درس بعض شعراء العصر الذي نحن بصدد دراسته مثل أبي تمام [18] ، الذي كان خارج حدود بحثي هذا لتجاوزه مرحلة الشباب .

وهناك فئة من الشعراء غير هذه وهي التي أصيبت بعاهات [19] ، وفي نظـري أن حالهم كان أسوأ ممن فقدوا بعض حياتهم " فكيف إذاً عمن حُرم شيئاً من الكمال النسبي المعطى لكل إنسان في هذا العالم احتجبت عنه الحياة من إحدى زواياها فعاش متعطشاً لصوتٍ لها يسمعه أو صورة لها يراها أو حركة حرة يؤديها أو عقلٍ سليم يمنعه من الزلل ...." [20] ، هذا بشأن الذي حُرم من حاسة أو عقل أو بعض ذلك وهنالك غير هؤلاء : " .. قد أهملوا إلى حد كبير أو صغير الشعراء السود " ، وحين كانوا يتكلمون عنهم كانوا يتكلمون في غير روية ، وكأنهم يتصدقون على هؤلاء الوافدين على الحضارة العربية .. ، نعم فقد كان هم من يتكلم عنهم أن يتكلم كلاماً سريعاً وباترا ، يقصد به في الغالب الطعن ، والحفر في جروحهم ! بل الأمر لم يقف عند الكتّاب ، وإنما تعداهم إلى الشعراء الذين يشتركون معهم في قول الشعر ، فهؤلاء

كانوا محنة حقيقية للشعراء ، فما أكثر ما تهكموا عليهم ، وما أكثر ما ذادوهم عن دوحة الشعر، وما أكثر ما كادوا لهم في كل مكان سطعوا فيه ....."[21] ، وقد ذكر صاحب هذا الكتاب في مقدمته أنه :" ومهما يكن من شيء فإني أستقبل القارئ العربي بهذه الدراسة التي تقف عند العصر الحديث على هذه الصفحات المحدودة ، فإني أعتقد أنه يبقى عليّ أن أقدم له لكتب الآتية : السواد : أسبابه وآثاره ، صلات السود بالعرب ثورة الزنج ، الشعر الإفريقي . ....."[22].

لقد تحدث الباحثون على فئات من الشعراء لوجود نقاط التقاء بينهم ، وهناك الشعراء الشباب الذين كان قــدرهم أن تقف أنفاسهم عن لفظ الشعر ، بعد أن أسكتهم الموت ، فما لمع نجمهم كغيرهم مما كانوا أوفر حظاً مع الحياة إذا جاز لنا ربط الحياة بالحظ ، ولعل البحث عن هؤلاء ، من بين الشعراء العباسيين الذين كان عددهم " أكثر من ثلاثة آلاف شاعر .." [23] ، وتحديد سنهم ، وكونهم عراقيين ، عاشوا ما بين سنة 114 هـ ، و370 هـ ، " ويكاد النّقاد يتفقون اليوم – على ما بينهم من خلاف – على أن النص الشعري القديم يحتاج إلى قراء جديدة ، وليست هذه القراءة ضرباً من التيه ، أو اجتهادات ضريرة ، أو تزيداً كاذباً في الفهم ؛ ولكنها قراءة واعية ترسم لنفسها حدوداً ، وتصطنع لها منهجاً ، وتحدد أغراضهاً تحديداً واضحاً رشيداً " [24] ، وهو أمر يحتاج إلى جهد مبذول ، وكذلك فيما يخص تحديد الدراسات السابقة ، المتعلقة بهذا الموضوع ، والتأكد من عدم ورود شعراء ، ولعله من نافلة القول قولنا أن الشعراء الشباب في الحدود سالفة الذكر من الأمور التي لا يحيط بها إلا بعض المتخصصين ، ففي هذه الدراسة يتكشف لمن أراد تغيير حقيقة هؤلاء الشعراء ، الذين لم تنصب لهم دراسة تكشف النقاب كما انصبت على بعض الفئات الأخرى من الشعراء والأدباء ، ولا يمكنني تفضيل هذا أو ذاك ، ويقول القرطاجني [25] ، " فتحرّي الحقيقة في الحكم بين شعراء الأعصار والأمصار ممّا لا يتوصّل إلى محض اليقين فيه ، ولكن يرجّــحُ بعضُهم على بعض على سبيل التقريب، وكذلك الحكم بين شاعر وشاعر ، فإنّه مُعْيٍ على من طالب نفسَه بتحرّي التحقيق وتحصيل اليقين فيه ، فإنّ أحدهما قد يُسَاعدُه الزمانُ والمكان والحال والباعث على التغلغل إلى استثارة تخايل ومحاكاة في شيء لا يساعد الآخرَ من ذلك عليه ، وقد تكون حالُ الآخر في غير ذلك الشيء بمنزلة حال صاحبه في ذلك الشيء ، وقد تختلف حالهما في اللغة، وتختلف

حالهما في الروايّة ، ومقدارِ جمام خاطر كلّ واحد منهما ونشاطه للقول في حال الروايّة ، ولذلك قد يعسر الحكم في المفاضلة بين الشاعرين في جودة الطبع وفضل القريحة ، ولكن تُمكن المفاضلة بينهما إذا اجتمعا في غرض ووزن وقافية"[26].

وقد قمت بترتيبهم حسب سنهم من الأصغر إلى الأكبر وهم :

1ـ محمّـــد بن أحمد المعمـري أبو العباس : هو " مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْمَرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، أَحَدُ شُيُوخِ النُّحَاةِ وَمَشْهُورِيهِمْ ، صَحِبَ الزَّجَّاج [27] وَأَخَذَ عَنْهُ ....، وَكَانَ أَكثَرُ مُقَامِهِ بِالْبَصْرَةِ[28] وَبِهَا تُوُفِّيَ وَأَظُنُّهُ مِنْ أَهْلِهَا...، وَمَاتَ فِيما أَحْسَبُ بَيْنَ الخمسين وثلاثمائة والثلاثمائة والسبعين .." [29]، وجاء في معجم الشعراء العباسيين إنه هو "محمد بن أحمد بن العباس المَعْمرىّ 350 -370هـ = 962 -981 م "[30]. "

ولما مات رثاه ، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي [31] صاحب كتاب الموازنة بقوله :

يَاَ عَيْنُ أَذْرِى الدُّمُوعَ وَانسَكِبِى ... أَصْبَحَ تِرْبُ الْعُلُومِ فِي التُّرَبِ
لَقِيتُ بِالْمَعْمَرِيّ يَوْمَ ثَوَى ... أَوَّلَ رُزْءٍ بِآخِـرِ الْأَدَبِ
كَانَ عَلَى أَعْجَمِيّ نِسْبَتِهِ ... فَضِيلَةً مِنْ فَضائِلا الْعَرَبِ[32]

وفي قول الآمدي هذا إشارة إلى أن الشاعر ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْمَرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ لم يكن عربياً ، وقد " كتب أبو القاسم الآمدي إلى المعمرى جواب أبيات كتب بها إليه :

يَامُهْدِىَ الشِّعْرِ إِلَى مَنْ يَرَى ... أَنَّكَ تَسْتَعْلِى عَنِ الشِّعْرِ
أَنْتَ الَّذِى تَحْكُمُ فِيهِ إِذَا ... أَعْيَا عَلَى الْبَاقِلَانِيّ [33] الْحِبْرِ
وَتَكْشِفُ الْغَامِضَ حَتَّى يُرَى ... أَوْ ضَحَ أَسْبَاباً مِن الْفَجْرِ
بِنْتَ عَنِ الْمِثْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِى ... إِلَى مَدًى تَبْلُغُهُ يَجْرِى ؟
كُلٌّ إِلَى عِلْمِكَ ذُوحَاجَةٍ ... كَحَاجَةِ الْأَرْضِ إِلَى الْقَطْرِ[34]

وهو بهذا يشهد بنبوغ المعمرى بالرغم من صغر سنه ،وقد مدحه حماد الراوية بقولـــه [35]:

أدعوك بعد أبي العباس إذْ بانا ... يا أكرم الناس أعراقاً وعيدانا[36]

فقد كان هذا الشاعر من شعراء القرن الرابع الهجري ، وعاش عشرين سنة تقريباً ، وبذلك يكون أصغر الشعراء الذين نحن بصدد دراستهم ورصدهم أدبياً.

2- **الرَّاضـــــي بالله** : هو الراضي بالله (297 -329 = 910=940م) ، محمد ابن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد ، أبو العباس ، الراضي بالله : خليفة عباسي كانت أيام سلفيه القاهر والمقتدر أيام ضعف امتنع فيها أمراء البلاد عن الطاعة واستقل الكثير من الولاة بما كانوا يولون ..، وهكذا تفككت عرى الدولة في أيام صاحب الترجمة ، وختم الخلفاء في عدة صفات ، منها أنه آخر خليفة له شعر مدَّون ، وآخر خليفة كان يجيد الخطبة على المنبر يوم الجمعة ، وآخر خليفة جالس الجلساء ووصل إليه الندماء ، وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وجرياته ومجالسه وخدمه وحجابه على ترتيب أسلافه ، وآخر خليفة أنفرد بترتيب الجيوش والأموال، مات في بغداد[37] ودفن في الرصافة [38] ، وإليه تنسب الدراهم الراضوية ، وكانت خلافته 6 سنين و10 أشهر و10 أيام ، وكان قصيراً أسمر نحيفاً، وكان في وجهه طول" [39] ، فقد عاش اثنتين وثلاثين سنة ، وهو من شعراء القرن الرابع الهجري .

3ـ القاســـــم بن عُبَيد الله : هو القاسم بن عُبيد الله (258 -291 =872 -904) القاسم بن عُبَيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي، وزير من الكتاب الشعراء . لـه غزل رقيق ، استوزره المعتضد العباسي [40] ، بعد أبيه عبيد الله ، سنة 288هـ ، ولما مات المعتضد سنة 289 قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي [41] ، ولقب القاسم بوليّ الدولة ، وعظمت مكانته" [42] ، ويقول المرزباني أن وفاته كانت في سنة تسعين ومائتين [43] ، وبهذا يمكنني القول أنه قد وافته المنية عن ثلاث وثلاثين سنة ، وهو من شعراء القرن الثالث الهجري .

4ـ ابن السّـــــفاح : هو ابن السفاح (...149= ...-766م)محمد بن عبد الله أمير عباسي ، ولد بأرض البلقاء [44] ، وكانت من أعمال دمشق ، وخرج مع أبيه إلى الكوفة [45]، وولاه عمه "المنصور [46] " البصرة ، وتوفي ببغداد شاباً ، له شعر رقيق . ولقبه بعضهم بأبي الدِّبس [47] ، لكثرة ما كان يضع على لحيته من الطيب حتى تكاد

تقطر"[48] ، وقد ذكر ، عبد الرحمن عفيف أنه توفي شاباً [49] ، وهو من شعراء القرن الثاني الهجري ، وقال حماد[50] الراوية يمدحه بقوله:[51]

أَدعوك بعد أَبي العباس إذْ بانا يا أَكرم الناس أَعراقاً وعيدانا
فأَنت أَكرم من يمشى على قدم وأَنضر الناس عند المحل أَغصانا
لو مجَّ عُودٌ على قوم عُصَارته لمجّ عودُك فينا المِسكَ والْبانا وهي طويلة [52].

فكل هـــؤلاء الشعراء عاشوا في العراق في فترة محددة " وكما نفضل شعراء العراق على شعراء مصر، ولا نتوقف في ذلك؛ إذ لا مناسبة بين الفريقين في الإحسان في ذلك ، كما لا تناسب بينهم في توافر الأسباب - أيضاً - في الصقع العراقي قد تغيّر عمّا كان عليه في الزمان المتقدم ." [53] .

النتائـــــــج :

1- لقد شهد الآمدي أن الشاعر محمد المعمري ، يحكم فيما يعيي الباقلاني [54] ، وهذا ما دفعني للأخذ بشهادته ، وبالرغم من ذلك ظل هذا الشاعر من الشعراء المغمورين .

2- لقد كانت طبقة الشعراء الاجتماعية و الذين نحن بصدد دراستهم متقاربة ، فقد كان ، الأول من شيوخ النحاة [55] ، والثاني، خليفة عباسي [56] ، والثالث ، وزير عباسي ،ثم خليفة عباسي [57] ، والرابع، أمير عباسي[58] ،ولعل هذا قد أثر في حياتهم الأدبية.

3- لقد اختلفت البيئات التي عاش فيها الشعراء موضوع بحثنا.

4- من الشعراء الشباب من لم يكن عربياً ، فمحمد المعمري أشار الآمدي في أبياته التي رثاه بها على أنه أعجمي [59] ، وقد لاحظت تضارب الرواية في سن الشاعر أبو القاسم [60]

5- خلاصة القول أن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها هؤلاء الشعراء قد أثرت فيهم أكثر من تأثير البيئة والوراثة .

6- لا أدعي أنني بهذا قد صيرت الموضوع " أَنْقَى من مِرآةِ الغَرِيبة: [61]، أو أتيت كل شعراء تلك الفترة وذلك الصقع ولكن يمكنني القول بأنني قد أوضحت بعض جوانبه .

التـــوصيات :

1- الاهتمام بالجانب المهجور من الأدب والابتعاد عن الجوانب التي قتلت بحثاً.

2- ضرورة إماطة اللثام عن المغمورين لما في دراستهم من نتائج علمية وحقائق مضيئة تشعر المرء المبتعد عن ذلك بالموت العلمي المتجدد .

3- لعلني في قادم الأيام أقوم بدراسة جوانب هؤلاء الشعراء الفنية ، وعلاقتها بموضعنا ، لتأكيدها والاستظهار عليها .

4- ويبقى بعدئذٍ التوجه الذي سلكناه ، ومن المأمول أن يسلكه غيرنا كي لا تضيع حقائق أدبية حكم عليها بأحكام من حقها ألا تسحب عليها ، كربط الشهرة والكثرة بالأهمية في البحث العلمي ،فالشعر ليس بظاهرة من العدم بل هو صدى لحياة في بيئة أرقت أصحابها وقضت مضاجعهم .

5- أن النظـــر إلى موضوعات عدها بعضهم جانبية يوقظ في نفوسنا الشفقة ليقيننا بأنها أساس الأدب ومرحلة عاشها كل من عاش للأدب والنقد ، فالمسلك العلمي لا يســـد سبيله سيول الكبرياء .

﴿ **وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾ .

الهـــوامـــــــــــش :

ـ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع

[1] ـ معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، ط 1 ، دار صادر للطباعة والنشر ، 2000 . ، ص : 5 .

[2]- بشار بن برد: (95 – 167 هـ = 714 – 784 م) بشار بن برد العقيلي بالولاء، أبو معاذ: أشعر المولدين على الإطلاق أصله من طخرستان غربي نهر جيحون ، ونسبتـه إلى امرأة عُقيلية . قيل : إنها أعتقته من الرق . وكان ضريراً. الأعلام للزركلي، ط6 ،دار العلم للملايين ،1984م ، جـ2، ص52.

[3]- أبو تمام : (188 – 231 هـ = 804 -846 م) حبيب بن أوس بن حارث الطائي ، أبو تمام الشاعر الأديب أ حد أمراء البيان . ولد في جاسم من قُـرى حوران بسوريا ، ورحل لمصر ، واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه وقدمه على شعراء وقته فأقام في العراق ، ثم وليّ بريد الموصل فلم يتم سنتين حتى توفى بها. المصدر السابق ،جـ 2 ،ص165

[4]- أبُو نُـــوَاس (146-198 هـ = 763 -814م) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء ، أبو نواس : شاعر العراق في عصره . ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة ، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس ، ومدح بعضهم وخرج إلى دمشق ، ومنها إلى مصر ، فمدح أميرها الخصيب، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها. المصدر نفسه ، جـ 2 ، ص225 .

[5]- أبُو العَتَاهِيَة (130-211 هـ =748 – 826 م) إسماعيل بن القاسم بن سُويد العيني ، العَنَزي من قبيلة عنزة بالولاء ، أبو أسحاق الشهير بأبي العتاهية : شاعر مكثر ، سريع الخاطر ، في شعره أبداع ، كان ينظم المائة والمائة والخمسين بيتاً في اليوم ، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل . المصدر نفسه 1/ 321 .

[6]- دِمَشْــقُ الشَام ، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونظارة بقعة وكثرة فاكهة ونزهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب ، قيل سميت بذلك ؛ لأنهم دمشــقو في بنائها أي : أسرعوا . معجم البلدان : لياقوت الحموي ، ط [بدون] ، دار صادر بيروت ، 1977م ، جـ 2 ، ص 463.

[7]- المأْمُون العَبَّاسي (170 – 218 هـ = 786 -833م) عبد الله بن هــارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، أبو العباس : سابع الخلفاء من بني العباس في العراق ؛ وأحد أعاظم الملوك ، في سيرته وعلمه وسعة ملكه . الأعلام للزركلي ، جـ4 ، ص142

8ـ البُحْتُري (206 -284 هـ =821 - 898 م) الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادة البحتري : شاعر كبير يقال لشعره سلاسل الذهب . المصدر السابق ، جـ 8 ص :121 .

[9]- المعتصم العباسي (179 – 227 هـ =795 -841 م) محمد بن هارون الرشيد المهدي ، بن المنصور أبو اسحاق المعتصم بالله العباسي .....بويع بالخلافة 218 هـ المصدر نفسه ، جـ7 ، ص: 127 .

[10]- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، طبعة جديدة مصححة ومنقحة ، ط 2، دار الكتب العلمية ، 1992 م ، جـ 3 ، ص: 205 .

[11]- عيار الشعر: محمد أحمد بن طباطبا العلوى ، تحقيق وتعليق ، د. محمد زغلول سلام ، أستاذ كرسي اللغة العربية و آدابها ، وعميد كلية الآداب – جامعة بنها ، ط 3 ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، جلال حزى وشركاه ، سنة الطبع [بدون] ، ص:25 .

[12]- ينظر الأعلام ، للزركلي ، جـ6 ،ص220.

[13]- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د/محمد مصطفى هدارة، ط2، دار المعارف، سنة الطبع بدون ، ص 243 .

[14]- هناك شعراء شباب غير كوفيين ولا بصريين أمثال : بوري : هو: تاج الملوك أبو سعيد بُوري بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب مجد الدين ، وهو أخو السلطان صلاح الدين - رحمه الله تعالى - وكان أصغر أولاد أبيه ، وكانت فيه فضيلة ، وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة لمثله جيد ؛ وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، على مدينة حلب من جراحة أصابته عليها لما حاصرها أخوه السلطان صلاح الدين ، رحمه الله . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، حققه ، د. إحسان عباس ، ط [بدون] ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، سنة الطبع [بدون] ، جـ1 ، ص290 ، 291 ، 292 ، وابن قَلاَقِس:هو ابن قَلاَقِس (532-567 هـ= 1138-1172م) نصر بن عبدالله بن عبد القوي اللخمي ، أبو الفتوح ، الأغــر ، المعروف بابن قلاقــس الإسكندري الأزهــري : شاعر ، نبيل، من كبار الكتاب المترسلين .كان في سيرته غموض، ولد ونشأ بالإسكندرية . الأعلام للزركلي ، جـ 8 ، ص24 ، 25 . والعَبّاس الطُّولُوني :هو العَبّاس الطُّولُوني (242 -270=856-884م) العباس بن أحمد بن طولون : من شعراء الأمراء . حكم مصر نيابة عن أبيه ، في خلال رحلة قام بها إلى الشام . وطمع بالملك في غياب أبيه. المصدر السابق ، جـ3 ، ص258 ، 259 . وهناك شعراء لم نعرف عصرهم ، كالشيخ أبو نصر سعيد الشاه ، ينظر ترجمته في ، دمية القصر وعُصرة أهل العصر، تأليف علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي ، تحقيق ودراسة ، د. محمد التونجي ، ط1 ،دار الجيل ، بيروت ، 1993م ،جـ2 ، ص1021 ، 1022 ، 1023 ، 1024 ، 1025 ، 1026 ، 1027 ، ومعجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، ط 1 ، دار صادر للطباعة والنشر ، 2000 ، ص208 .

[15]- شعراء العمر القصير ، أحمد سويلم ، ط 1 ،اوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ،1999 م ، الشعراء القدامى ، الجزء الأول ، ص5

[16]ـ ينظر المصدر السابق ، ص6 .

[17]- شعراء المصدر نفسه ، ص15 .

[18]- ينظر المصدر نفسه، ص 93 .

[19] ينظر أعلام الجبابرة معجم الأدباء ذوي العاهات ، كارين صادر ، نصِير الجواهري ، تصدير ، محمد مهدي الجواهري ، ط1 ،دار صادر بيروت ، 1996م ، ص17 ، وما بعدها .
[20] المصدر السابق معجم الأدباء ذوي العاهات ، ص: 9 .
[21] الشعراء السود ، وخصائصهم في الشعر العربي ، د. عبده بدوي ،ط[بدون] ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973م ، ص5 .
[22] المصدر السابق ، ص17 .
[23] معجم الشعراء العباسيين ، ص5 .
24- الرحلة في القصيدة الجاهلية، د. وهب رومية، ط3، مؤسسة الرسالة، 1982 ف، ص6 .
[25] القَرْطَاجَنِّي : " 68 – 684 هـ = 1211 – 1285 " هو حازم بن محمد بن حسن ، ابن حازم القرطاجني ، أبو الحسن : أديب من العلماء له شعر ، من أهل قرطاجنة ... (بشرقي الاندلس) تعلم بها وبمرسية وأخذ عن علماء غرناطة واشبيلية وتتلمذ لأبي علي ألشلوبين تم هاجر إلى مراكش ومنها الى تونس فأشتهر وعمر وتوفي بها .الاعلام للزركلي جـ2 ، ص 159 .
[26] منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، صنعة ، أبي الحسن حازم القرطاجني ، تقديم وتحقيق ، محمد الحبيب ابن الخوجة ، ط3 ، دار الغرب الإسلامي ، ط3 ، 1986م ، ص376 .
[27] الزَّجَّاج (241 -311 هـ = 855 – 923 م) ابراهيم بن السريّ بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج . عالم بالنحو واللغة . ولد ومات في بغداد . كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد . الأعلام للزركلي ، جـ 1 ، ص40 .
[28] البَصْـــرَةُ : وهما بصرتان : العظمى بالعراق وأخــرى بالمغرب ، البصرة طولها : سبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ، وهي في الأقليم الثالث . معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، جـ 1 ص 430 .
[29] معجم الأدباء : ياقوت ، الناشر ، دَاوَدُ دَافِيدُ صمَوِيلُ مَرْجَلْيُوثُ ، ط2 ، دار المستشرق بيروت- لبنان ، 1922م ، جـ 17 ، ص:174 .
[30] معجم الشعراء العباسيين ، ، ص415 .
31- الأمدي : (... – 370 = ... – 980 م) الحسن بن بشـــر بن يحيى الآمـدي أبو القاسم : عالم بالأدب ، راوية من الكتاب له شعر ، أصله من أمد ومولده ووفاته بالبصرة ....." الأعلام للزركلي ، جـ2 ، ص :185.
[32] معجم الأدباء ، لياقوت ، ، جـ17 ، ص177.
[33] الباقلاني هو القاضي الباقلاني (338 -403 = 950 - 1013 م) محمد بن الطيب بن جعفر أبوبكر قاضٍ من كبار علماء الكلام ،انتهت إليه الرياسة في مذهب الاشاعرة ، ولد في البصرة ، وسكن بغداد فتوفي فيها .كان جيد الاستنباط ،سريع الجواب وجهه عقيد الدولة سفيرا عنه إلى ملك الروم فجرت له في القسطنطينية مناظرات مع علماء النصرانية بين يدي ملكها . من كتبه " إعجاز القرآن والإنصاف "-،الأعلام للزركلـــي ، جـ6 ، ص : 176.
[34] معجم الأدباء ، لياقوت ، جـ 17 ، ص177 ، 178 .
35- ينظر ، طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق ، عبد الستار أحمد فراج ، ط 3، دار المعارف بمصر ، سنة الطبع بدون ، ص 70 .
[36] المصدر السابق ، ص 70.
[37] بَغْدَادُ : أم الدنيا وسيدُ البلاد ؛ ..... كان أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء ، وانتقل إليها من الهاشمية ، وهي مدينة كان قد اختطّها أخوه أبو العباس السفاح قرب الكوفة ....)) معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، جـ 1 ، ص456 ، 457 .
[38] رُصافَة بغدادَ : بالجانب الشرقي ، لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتّم بناءها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيها دوراً وجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس وعمّروها فصارت مقدار مدينة المنصور ، وعمل بها المهدي بها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن . وخربت تلك النواحي

كلّها ولم يبقى إلا الجامع وبلصيقه مقابر الخلفاء لبني العَبّا س المصدر السابق ، جـ 3 ، ص46 . والراجح أنه دُفن بهذه الرصافة وليس غيرها.

39- الأعلام للزركلي ، جـ 6 ، ص71.

40- المُعْتَضِد بالله (242 – 289 هـ =857 - 902م) أحمد بن طلحة بن جعفر ، أبو العباس المعتضد بالله ابن الموفق بالله ابن المتوكل : الخليفة العباسي، ولد ونشأ ومات في بغداد . المصدر السابق ،جـ1، ص140 .

41- المُكْتَفِي العَبَّاسي (263 -295 هـ = 876 – 908 م) على(المكتفي بالله) بن أحمد المعتضد ابن الموفق ابن المتوكل ، أبو محمد : من خلفاء الدولة العباسية في العراق . كان مقيماً في الرقة ، وجاءه نعي أبيه المعتضد (سنة 289 هـ) فبويع بها . وانتقل إلى بغداد . المصدر نفسه ، جـ 4 ، ص253 .

42- المصدر نفسه ، جـ 5 ، ص 177 .

43 - ينظر معجم الشعراء ، للمرزباني ، صححه وعلق عليه ، الأستاذ ، الدكتور ف.كرنكو . ط1 ، دار الجيل بيروت ،1991م ، ص198 .

44- البَلْقَاءُ : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القُرَى ، قصبتها عَمَّان وفيها قرىً كثيرة ومزارع واسعة ، وبجودة حنطتها يضرب المثل ؛ ..... سميت البلقاءَ لأن بالق من بني عمَّان بن لوط ، عليه السلام ، عمرها معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، جـ 1 ، ص489 .

45 - الكُوفَةُ : بالضم : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمّيها قوم خدّ العذراء ، ..... سميت الكوفة لاستدارتها ، أخذاً من قول العرب : رأيت كُوفاناً ، بضم الكاف وفتحها ، للرميلة المستديرة ، ..... سميت الكوفة كوفة لاجتماع النا س بها، وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان ، وهي في الأقليم الثالث .... أخذت الكوفة من الكوفان : يقال هم في كوفان ، أي : في بلاءٍ وشر ..... وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد ..... وقد ذهب جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض ، وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة ، وقال آخرون : سميت كوفة ؛ لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف، وأما تمصيرها، في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة17 هـ وقال قوم :إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة 19 وقيل سنة 18 . المصدر السابق ، جـ 4 ص 490 ، 491 .

46- المَنْصُور العَبَّاسي (95 – 158 هـ =714 – 775 م) عبدالله بن محمد بن علي بن العباس ، أبو جعفر المنصور : ثاني خلفاء بني العباس ، وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب . كان عارفاً بالفقه والأدب ، مقدماً في الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء . ولد في الحميمة من أرض الشراة قرب معان وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة 136 هـ ، وهو باني مدينة بغداد . الأعلام للزركلي ، جـ4 ، ص117 .

47- الدِّبس : عَسَلُ التمر وعُصارته ..... وقيل هو ما يسيل من الرطب .)) لسان العرب ، لابن منظور ، طبعة جديدة مصححة وملونة ، اعتنى بتصحيحها ، ابن محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، ط 3 ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العلابي بيروت لبنان ، 1999 م ، جـ 4 ، ص285 ، 286 .

48- الأعلام ، للزركلي ، جـ6 ،ص220،221 .

49- ينظر معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، ص484 .

50 - حَمَّاد الرَّاوية (95 -155 هـ = 714 -772 م) حماد بن سابور بن مبارك ، أبو القاسم : أول من لقب بالراوية . وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها . أصله من الديلم . الأعلام للزركلي ، جـ 2 ، ص271 .

51- ينظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص70 .

52- المصدر السابق ، ص70،71

53- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، حازم القرطجني ، تحقيق ، محمد الحبيب ابن الخوجة ، ص379 .

54- ينظر أبياته في ، معجم الأدباء ، لياقوت ، جـ 17 ، ص 178 .

55- ينظر المصدر السابق ، جـ 17 ، ص174

56- ينظر الأعلام للزركلي ، جـ 6 ، ص71 .

57- ينظر المصدر لسابق ،جـ 5 ، ص177.

58- ينظر المصدر نفسه ، جـ 6 ، ص220 .

59- ينظر معجم الأدباء ، لياقوت ، جـ17 ، ص177

[60]-ينظر الأعلام للزركلي ، جـ 5 ، ص 177 . و ينظر معجم الشعراء ، للمرزباني ، ص198 .
[61]-وهي التي تتزوج في غير قومها ، فهي تَجلو مِرْآتَها أبداً ، لئلاَّ يخَفى عليها من وَجْهِها شيء . قال ذو الرُّمة

لهَا أُذُنٌ حُشْر وذفْرَى أَسيلةٌ وَخَدّ كمِرْآةِ الغريبةِ أسْجَحُ .

كتاب جمهرة الأمثال للشيخ الأديب إبي هلال العسكري ، حققه وعلق حواشيه ، ووضع فهارسه ، محمد الفضل ابراهيم ، عبد المجيد قطش ، ط1 ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، 1964م ، جـ 2 ، ص361 . والبيت، بديوان ذي الرمة ، شرح الامام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي ، رواية الامام أبي العباس ثعلب ، حققه وقدم له وعلق عليه ، د. عبد القدوس أبو صالح ،ط 2 ، مؤسسة الإيمان بيروت لبنان ، ص1982م ، جـ2 ، ص1217.

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث :

ـ أصول علم النفس ، د . أحمد عزت راجح ، ط بدون ، دار الطبع بدون ، سنة الطبع بدون .
ـ أعتاب الكتاب ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الآبار ، حققه وعلّق عليه وقدم له ، د. صالح الأشتر ، ط [بدون [، سنة الطبع [بدون] ، مكتبة الثقافة الديني ، ص : 185 .
ـ سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم ، د. جابر عبد الحميد جابر ، ط 6 ، دار النهضة العربية ، 1982م .
ـ معجم الشعراء ، للمرزباني ، صححه وعلق عليه ، الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ، ط1، دار الجيل ، بيروت ،1991م .العباس
ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ، تحقيق ،محمد مرسي الخولي ، ط 2 ،مؤسسة الرسالة ، 1981م .
ـ خريدة القصر وجريدة العصر : عماد الأصفهاني الكاتب ، قسم شعراء الشام ، عني بتحقيقه ، د. شكري فيصل ، ط [بدون ، المطبعة الهاشمية بدمشق ، 1955م .
ـ الصحة النفسية والعلاج النفسي ، د. حامد عبد السلام زهران ،ط 2 ،عالم الكتب ، 1978م.
ـ علم الصحة النفسية ،د. مصطفى خليل الشرقاوي ،ط : بدون ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1983م .
ـ علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة ، د. حامد زهران ، ط5 ، عالم الكتب ، 1982م .
ـ كتاب الولاة وكتَاب القضاة ، تأليف ، أبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري ، مهذباً ومصححاً بقلم ، رفن كست ، ط[بدون ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، سنة الطبع [بدون] .